

خطبة الجمعة بعنوان (خطورة الفتوى بغير علم)

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلاة له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:02](#)

ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين وصلوات الله وسلامه عليه. وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. وسلم - [00:00:28](#)

تسلما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. وتفقهوا في دين الله لتعبدوا الله عز وجل لا بصيرة فان من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. فالفقه في الدين هو اساس الخير - [00:01:00](#)

والعمل الصالح بالفقه في الدين. يعرف العبد كيف يعبد ربه وبه يعرف كيف يسير يا رب في نور العلم. اذا انعقدت غيوم الجهل والفتن. وبه يكون العبد سراجا في امته - [00:01:20](#)

يهداهم الصراط المستقيم. ويبين لهم المنهج القويم بالعلم يستنير العبد في حياته بعد وفاته العالم حي بعد مماته. والجاهل ميت في حياته. او من كان ميتا فاحييناه وجعلناه له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - [00:01:40](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به يعني من بعده او ولد صالح يدعو له ايها المسلمون ان من طرق تحصيل العلم ان من طرق تحصيل العلم السؤال. فاسألوا اهل الذكر - [00:02:10](#)

ان كنتم لا تعلمون. فامر الله تعالى من جهل شيئا ان يتعلمه. ويطلب العلم به من مضانه وان يسأل اهل الذكر العالمين به. كما امر اهل العلم بالايضاح والبيان. وتوعدهم على الخفاء - [00:02:38](#)

والكتمان واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس. لتبيننه للناس ولا تكتمون وقال تعالى ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بين للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. وبما ان اهل العلم هم المرجع - [00:02:58](#)

في البيان لعامة الناس فان الاقدام على التعليم والافتاء انما يتصدى له من كان اهلا لذلك وان مقام الافتاء مقام عظيم تولاه رب العالمين. قال الله تعالى ويستفتونك في قل الله يفتيكم فيهن. وقال تعالى يستفتونك. قل الله يفتيكم في الكلالة - [00:03:28](#)

واول من قام بهذا المنصب الشريف سيد المرسلين وامام المتقين محمد صلى الله عليه وسلم فكان يفتي عن الله بوحيه المبين. ثم قام بالفتوى بعده الصحابة رضي الله عنهم والتابعون لهم باحسان - [00:04:00](#)

ايها المسلمون ان التحليل والتحريم حق لله. حق لله تعالى. فالحلال ما احله الله والحرام ما حرمه الله. ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. وقال تعالى قل - [00:04:24](#)

انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم تنزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال تعالى قل ارايتم ما انزل الله - [00:04:54](#)

الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا. قل الله اذن لكم ام على الله تفترون وما ظنوا الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة؟ ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم - [00:05:14](#)

هم لا يشكون عباد الله ان من اعظم الجنايات ان يتصدر المرء للخوفا في دين الله وتحريما من غير علم ولا بصيرة. وهذا مع كونه جناية عظيمة. ففيه سوء ادب - [00:05:34](#)

مع الله تعالى حيث تقدم بين يديه وقال في دينه وشريعته ما لا يعلم. ولقد قد تجرأ على الفتوى في زمننا تجرأ على الفتوى من لا علم

عنده من المتعارفين. فتجاسروا - 00:05:54

وعلى التحليل والتحريم يتكلمون بما لا يعلمون. ويجمعون ولا يفصلون. وهم من الناس باحكام الشريعة قصر في باب العلم باهم
وقل نظرهم واطلاعمهم يخون في نوازل عامة وقضايا حاسمة وهامة. يأتون بما يخالف الشريعة الغراء - 00:06:14
ويقولون باسم الاسلام ما الاسلام منه براء. ويقولون باسم الاسلام ما الاسلام منه براء اذا سمعت احدهم يتكلم فكأنما ينزل عليه
الوحي من السماء من جزمه فيما يقول ومجادلته فيما يخالف المنقول والمعقول. بل قد وصل الحال ببعض العوام ان يفتي بعض -

00:06:44

بعضهم بعضا واصبح الحديث في علوم الشريعة اصبح بضاعة كل متعالم. اصبح الحديث في علوم الشريعة بضاعة كل متعالم.
فاستطالوا على منازل العلماء ومقامات من العظماء والفقهاء وعمدوا الى امور هي من قواعد الدين وثوابته. وجعلوها عرضة للتبديد -

00:07:14

والتغيير بدعوى تغيير الفتوى بتغيير الزمان. بل طالبوا بالاخذ بالرخص للتفلت من الاحكام وكثر منهم التحايل على الاحكام الشرعية
وقواعد الاسلام. وان الواجب ان الواجب على ولاة الامر والعلماء الاخذ على ايدي هؤلاء السفهاء الجهلاء حفظا للشريعة ودفاع -

00:07:44

عنها وتوحيداً لكلمة الامة وظبطاً لمسلكها ومنهجها. لتكون مبنية على والسنة بفهم سلف الامة. اللهم اعصمنا من الزلل واحفظنا من
الشر والخطل. ووفقنا هنا لصواب القول والعمل. بارك الله لي ولكم في القرآن. بارك الله لي ولكم في القرآن. ونفعني الله - 00:08:14
اياكم بما فيه من الهدى والبيان. وثبتنا واياكم على الحق والايمان. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل
ذنوب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - 00:08:44

الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيماً لسانه. واشهد ان محمداً
عبده ورسوله المؤيد ببرهانه. الداعي الى - 00:09:26

جنته ورضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واعوانه. وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد فيا ايها المسلمون اتقوا الله تعالى. فتقوى
الله اربح بضاعة. واحذروا معصيته فقد خاب عبد فرط في امر الله واضاعه. عباد الله ان من العقل وان من الايمان - 00:09:46
ان من تقوى الله تعالى وتعظيمه ان يقول الانسان عما لا يعلم لا اعلم. او لا ادري اسأل غيري فان ذلك من تمام العقل. لان الناس اذا
عرفوا منه التأني والتثبت وثقوا - 00:10:16

قوله واعتبروه وان ذلك ايضا من تمام الايمان ومن تقوى الله تعالى حيث لا يتقدم بين يديه لله ولا يقول في دين الله ما لا يعلم قال
ابن مسعود رضي الله عنه ايها الناس من سئل عن علم يعلمه من سئل عن علم يعلمه فليقل - 00:10:36
به ومن لم يكن عنده علم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا الله اعلم. فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى ولا تقولوا في دين
الله ما لا تعلمون - 00:11:02

فمن اظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس بغير علم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير
الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:11:22
وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شد شد في النار
وصلوا رحمكم الله على النبي المصطفى - 00:11:43

الرسول المجتبي كما امركم الله بذلك جل وعلا. فقال جل من قائل علي ما ان الله ملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليماً. اللهم صلي - 00:12:03

سلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهراً
وباطناً. اللهم توفنا على ملتته. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت -

00:12:23

عليهم من النبيين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ورضى الله عنهم وعن خلفائهم الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعليهم
افضل اتباع المرسلين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعن - 00:12:53

معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذلة الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امانا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين اللهم امانا في اوطاننا اللهم امانا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة - 00:13:13

واجعل ولايتنا في من خافك واتقاك وتابع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امره بتوفيقك وايده بتأييدك. اللهم وفقه لما تحب وترضى. وخذ بناصيته للبر والتقوى اللهم انصر جنودنا واحفظ حدودنا. اللهم من اراد بنا وببلادنا وعقيدنا - 00:13:43

وقيادتنا سوءا فاجعل كيدہ في نحرہ. وفرق جمعہ وشتت شملہ. واهزم جندہ. واجعل تدميرہ في تدبيرہ يا سميع الدعاء. يا ذا المن والعطاء يا من لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - [00:14:13](#)

اللهم ارفع عنا الوباء. اللهم ارفع عنا الوباء. اللهم ارفع عنا الوباء. اللهم طهر قلوبنا من النفاق واعمالنا من الرياء والسنتنا من الكذب واعيننا من الخيانة انك تعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور. اللهم اهدنا ل احسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصلح -

00:14:33

عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. ربنا لا تزعج قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان. ولا تجعل في - 00:15:03

غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد للحمد لله رب العالمين - 00:15:23